

ومن أهم أوجه مراعاة الرأي العام هو معرفة مطلبه في الخطاب ومن ثم الحرص عليه إلا لضرورة ملحة فليس مطلب الرأي العام في الخطاب الصادر عن المجاهدين هو معرفة الفقه الشرعي رغم عظم شأنه وإنما مطلبه معرفة فقه الواقع والحلول لبعض القضايا المهمة للأمة .

وكذلك مطلبه أن تكون أصل فكرة الخطاب موضوعية وتتم خدمتها بالشكل اللائق بها وليس الخطاب الحماسي.

وَنَفَى عَنْهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِرَارًا وَالَّذِي أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ لَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَّضَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَائِرُونَ يَغْلِبُوا مِثْلَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثْلُهُ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَفْقَهُونَ {65} الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعَقًا فَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ مِثْلُهُ صَائِرُهُ يَغْلِبُوا مِثْلَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
يَا ذِينَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّائِرِينَ {66} [سورة الأنفال

وكما لا يخفى عليكم أن هذه الآيات الكريمة هي من أسباب قول
العلماء بأنه من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة فما فر ما
لم يكن في حالة استباحة البيضة وهذا ما لم يحدث في اليمن
وإنما الحاصل هو عدم التناسب بين قوة المجاهدين وقوة العدو
وعدم اكتمال مقومات النجاح.

ومن ثم تجعل أمامنا هذه الآيات الكريمة رخصة لعدم القتال حالياً
في اليمن وإنما مواصلة الجهاد في الجبهات المفتوحة وبذل
طاقتنا وجهدنا فيها ولنا قدوة حسنة في رسول صلى الله عليه
وسلم الذي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ومن ضمن هذا الاقتداء به عليه الصلاة والسلام أن يكون أمام
أعيننا قبل القيام بأي عمل أن ما يمكن تحصيله بالسلم يغني عن
تحصيله بالحرب فتجنيد قبائل اليمن في صفوف المجاهدين أمر
ممكن بأن يقوم الإخوة هناك بدور دعوي كبير بحكمة ورفق وكما
سبق أن ذكرت أن شخصية الرئيس علي عبد الله ووضعه وبعض
الأعراف في اليمن كلها عوامل تسمح بوجود الإخوة هناك يقومون
بنشاطات عدة دون أن يدخلوا في قتال معه أو يظهروا إعلامياً أو
يظهروا قيامهم بعمليات في أمريكا والغرب.

تغيير اسم التنظيم

وبشكل عام فإن المجاهدين هم أكثر
الأمة قدرة على القيام بواجب الدعوة
الحقة رغم أن حيث إنهم قد خرجوا عما
يسمح أئمة الكفر بقوله وما لا يسمحون
وهذه مسألة نريد بحثها في مقام آخر
لنقوم بكل ما بوسعنا القيام به من هذا
الواجب .

وبشكل عام فإن الدعوة متاحة
للمجاهدين بنسبة ما .

- وهنا مسألة مهمة وهي أن الأمة قد غربت
عن كثير من مفاهيم دينها إنك ستأتي
قوماً أهل كتاب